- تحول عمل الشيوعيين الى العمل السري وغادر الاعضاء ولم يبق الا العدد المختفين ويدير الحركة خالد بكداش المسؤول عن الحزبين السوري واللبناني بمعاونة فرج الله الحلو ونقولا شاوي ورشاد عيسى وماري سعد وفؤاد قازان وحسن قريطم . ويقوم فؤاد قازان بنشاط جدي لتنظيم فرق الانصار استعداداً للطوارئ . والشيوعيون يكافحون بشكل شديد . وهم يكشفون اسلحة من مكامنها للاشخاص ومنذ ما بعد الحرب وهي مخبأة في مستودعات خاصة معدة منظم من المسؤولين . ويشتغل على ادارة اللجنة المنطقية التي تقوم في كل مدينة كبرى يرأس كل منها عضو لقبه اسمه رئيس اللجنة المنطقية وهو مسؤول لدى اللجنة المركزية وهو مسؤول عن ادارة الاعمال في منطقته واللجنة تستوعب الدعايات لصالح الحزب في منطقته ومراقبة الحالة فيها والاشراف على اعمال الفروع . فاذا اراد الحزب تنظيم مظاهرة او غير ذلك ان اللجنة المنطقية هي تطلب الى الفروع ارسال بعض اعضائها الى الاماكن المختلفة في المناطق افواجاً وافراداً فيرسلون الى المحتشدين

ومعظم انه يشعر بهم اهم .

وهدفهم في الوقت الحاضر : ١= قيادة الحركة النقابية والاشراف على اعمال العمال في المدن واستمالتهم الى حقوقهم وحملهم على شعور باهمية الحزب في الدفاع عن مصالحهم

٢= قيادة حركة الفلاحين والمزارعين واقناعهم بعدم فائدة الصلح الا لكبار المزارعين والاقطاعيين وانه لا استمرار هذه الاراضي بيد ملاكها الشيء الذي عليهم

٣= استمالة المثقفين واقناعهم ان لا الحق في ادارة البلاد سوى بفرعها لطبقة ب... المثقفين والعلم وان الطالب يحتم عليه و الحالة هذه الالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يطالب بهذه الحقوق ويسعى لتعميم المدارس وتقرير التعليم الاجباري لعموم الاولاد وانقاذ الفقراء منهم من التشرد والجهل

٤= بث الدعاية بين الطبقات المثقفة بواسطة الهيئات المختلفة التي تعمل كرابطة المثقفين الديمقراطيين ورابطة الكلية الديموقراطية ورابطة المثقفين وتجمعهم وفرصة من الرسائل المختلفة لنشر الدعاية الشيوعية بين الطلبة وخاصة طلبة الديموقراطيين وبالعكس نحو تعمل بصورة جدية ويرمون الى تعزيز الدعايات الشعبية بين المعاهد العليا والمدارس الثانوية لهذه السنة للشيوعيين عدد غير قليل من الدعاة في طلبة الكليات وخاصة الجامعة السورية التي

٥ – الدعاية لمقاومة الحرب بواسطة الأبنية الثورية لعنصر السلم الذين يحاولون ان يعيدوا للأمة العالم العربي بأن العراق وحلفاءهم يريدون الحرب وانهم اذا اضطروا الى ادخال الحرب فسيكونون دفاعيين. عكس الدكتاتوريات الذين يحاولون الاعتداء على الروس والدفاع ٨٠٪ من الوصفيين الذين وقعوا هذه العرائض هم من غير الشيوعيين اكبر دليل على مدى تأثير هذه الدعاية.

٦ – نشر الدعاية ضد حكام البلاد الوطنية ومحاكمتهم امام الشعب بأن البلاد وتريد مستقلة لأن هؤلاء الحكام يديرونها حسب مشيئة الدكتاتوريات وان من واجب العمل بصورة جدية في سبيل تحرير البلاد من هؤلاء الحكام ايضاً وانه لا يمكنه تحقيق هدفهم هذا الا بواسطة تضامنهم ضد الحكام وزيادة عدد الموالين للشيوعيين في البلاد.

الاموال الشيوعية

للشيوعيين عدة مصادر لجمع الاموال وهذه يمكننا تلخيصها بما يلي:

أ – تصدر شارات من الشيوعيين واصدقائهم تتضمن كتابة: "ناضلوا في سبيل مساعدة المعتقلين وفي سبيل ضمانة اجتماعية حقيقية" وبعلامتهم كتب عليه "لجنة الاغاثة" وثمن هذه البطاقة ٥٠ قرشاً.

ب – فرضه ٥٠ قرشاً اسبوعياً على كل عامل من العمال المنتسبين للنقابات الشيوعية.

ج – بيع تذاكر يانصيب شهرية توزع في جوائز وثمن هذه التذاكر ١٠٠ قرش وكراريس ذات ١.

د – ثمن نضال الشعب ٥٥ قرشاً ونضال المجاهدين ١٥ تستخدم اللجان المنطقية الاموال التي تجمعها الطائفية لهذه لطبع وثائق او لتأمين احتياجاتها من رسائل الدعايات المختلفة.

تفرض كل لجنة منطقية على خلايا الحزب في امر العائلة بقيمة معينة من المساعدة وتقدم ما هي بحاجة اليه من مواد غذائية ومساعدة عائلتهم مادياً وكل خلية تجمع هذه الاموال التي هي بحاجة اليها من افراد الحزب الذين قد يصيبهم فاقة في اثناء الشدة

ومع هذا يعتقد الحلفاء العاديين انه - الشيوعيين لا يستفيض امواله من الخارج بل يجمع احتياجاته من المنتسبين اليه الا ان الاعضاء يشتكون ضعف رواتبهم من المنظمة الروسية في دمشق وبيروت.

والمنظمة الروسية لا تتقدم المساعدات المالية الا لكبار القادة المسؤولين ولهذا تجلب من موسكو سبائك ذهبية مختلفة ... تمام كل سبيكة مصهورة بطابع الروبل وتباع هذه السبائك الى بعض الصاغة في دمشق وحلب وبيروت وهم من الصاغة الموالين للروس وتتناول المنظمة ثمن هذه السبائك نقداً محلياً وتتحول ذهباً الى قادة الحزب الشيوعي السوري واللبناني بواسطة السيد ... القائم بالاعمال وبواسطة ... في دمشق.

وهناك طريقة تعتمدها المنظمة الروسية في سبيل مساعدة الصحفيين وذلك بنشر اعلانات مختلفة عن معرض ... وعن معارضها التي تقيمها الموالية لهم وذلك بنشر ... ونشر مقررات الهيئات والجمعيات الموالية للروس. ولذلك تشجع في تلك الجهة ... استيراد الورق الخ ...

ويدفع ... السيد ... المستشار الثقافي للسفارة ... في المحيط الصحفي اللبناني ضعيف نسبياً في الوقت الحاضر.

شبكات الاستخبارات الروسية :

للمنظمة الروسية عدة شبكات استخبارية خارجة عن نطاقها التي ... السياسي وهي شبكة الاستخبارات السياسية العامة وهي التي تتصل بـ ... الخارجية الروسية ويديرها الشخص ... المستشار الاول في بيروت والسيد ... المستشار الاول في دمشق.

ومنها ما تتصل بالمنظمة الاستخبارات الروسية الداخلية المعروفة تحت شعار M.V.D. وهذه ... في سوريا ولبنان ... عن هذه المنظمة ومعه السيد ... ممثل وكالة تاس في سوريا ولبنان وهو ... مسؤول الاستخبارات الداخلية وان ... في البلاد الوطنية يعاونه السيد ... الممثل العام لمكتب المعلومات السوفياتية في سوريا ولبنان.

4

ولهذه الشبكات عملاء اقوياء في سوريا ولبنان يمكن ان نذكر منهم خارج نطاقه العمل.

أ- مستر يانشسكي من الروس البيض وزوج اولغا منيليستشكو صديقة السيدة سعاد الحسيني وشقيقتها ثريا وصهره يانشسكي الموظفة في المفوضية الروسية في بيروت.

ب- المهندس باتريك منيليستشكو شقيق اولغا وثريا وهذا يدير شبكة قوية من الروس تعمل في هذا الحقل.

ج- المهندس بوك سريدا وهدفه وهو يتردد دائماً مع جادة الاوزاعية واتبرات ط جادة الحلفاء ومرقة الدسي ضد الذين يترددون عليهم ويعاونه في عمله روسيانه نيقولا فنزل وبول Boyeko

د- يوتشينو (؟) رئيس جمعية المواطنين السوفيات.

هـ- اميلية فيلكشتين، تاجر في الوصل ورئيس النقد يهودي المذهب مقيم في خان انطونيانيه وهو يعمل في اتجاه البلقان.

و- ديمتري ماليشاف معاون هندي يشتغل مع المهندس يوسف كماه وتشتغل زوجته سكرتيرة اولاً في مديرية شركة الكهرباء وهو يتقصى جمع المعلومات عن المنشآت والمطارات وغيرها من المراكز العسكرية التي تهم الروس.

ز- الكسندر كوشالنكو مدرس الرياضة البدنية في الشرطة اللبنانية.

ح- ايفان زخاريان (ميكانيك) مقيم في القاشي ويتردد الى بيته وهو يتكفل بجمع المعلومات عن البناء العسكري.

وهنالك شبكات تعمل في الحقل السوري واللبناني فيها ~~[illegible]~~ صحفيين يديرها ~~[illegible]~~ الصحفي السوري الحلبي بشير فنصا شقيق نذير فنصا. وفرنسيس الصبي المحرر في جريدة الف. باء الدمشقية والصحفي اللبناني نسيب نمر والصحفي السوري الشيوعي المقيم حالياً في حلب وديرام الذيابان الميكانيكي في شركة الكهرباء.

موقف الشيوعية العربية :

يحاول الشيوعيون اثارة الرأي العام العربي في سوريا ولبنان ضدهما ثم بمواقفهما في دعاياتهم واذاعاتهم ونشراتهم بان المسيطرين على مقدرات الامور في سوريا ولبنان يعملون على تنفيذ سياسة الاستعمار الانكلوامريكي التي ترغب في اثارة حرب عالمية ثالثة. وان حضور رجال الحكم يعلنون عن تأييدهم في فرض الاستعمارية وذلك بموافقتهم على البيان الثلاثي وكذلك عن تأييدهم في فرض الاستعمارية في ليبيا مع ان اكثرية الشعب الليبي مقاومة لهذا الحزب وتستنكره.

في تأييدهم في انشاء مطارات وقواعد عسكرية وطرق استراتيجية مخططة لمحاربة الروس

٢ - يتهمون الانكلوسكسون بأنهم يمهدون العمل الجدي لادخالهم في كتلة عسكرية مع تركيا واسرائيل ولذلك يسعون لحمل هذه البلدان على عقد معاهدة صلح مع اسرائيل تنهي حوادث المفاوضات القائمة بينهم ولتحقيق هذه الاهداف يقول الشيوعيون في دعاياتهم ان الحكومات العربية عمدت الى مطاردة الشيوعيين وضغط الحرية الصحفية ومنع الاجتماعات وغيرها من وسائل الضغط التي ينفذونها بناء على تعليمات السلطات الانكلوامريكية.

الدعاية الشيوعية تجد مجالها في الدول الرأسمالية:

للشيوعية طرق مختلفة للدعاية الشيوعية ... على تحريض المرتدين

أ - مجلة الطليعة وهذه المجلة ... الى انشاء الهيئات المنظمات. تصدر كل اسبوع وتهدف في اذاعتها الى ... وعصبة الشباب ضد الشيوعية المعادية للروس مثل عصبة الحقوقيين الديمقراطيين وعصبة الشباب الديمقراطي وانصار السلم ورابطة الطلاب الديمقراطيين. والمثقفين الديمقراطيين

ب - نشرة الاخبار السوفيتية التي تصدرها اسبوعيا دائرة الملحقية الصحفية في المفوضية الروسية وهي تحتوي على معلومات مختلفة عن الحياة الروسية

وتطبع هذه النشرة في مطبعة الجماع وتوزع بواسطة الشيوعيين في سوريا
ولبنان عن مختلف الاشخاص.

٣ـ مجلة ثانية تصدر [illegible] تطبع ٥٠٠٠ نسخة تحتوي اخبار
متفرقة عن دعايات روسية وبلاغات شيوعية عن كوريا وحملات شديدة على الحكومة
عن الحلفاء وخاصة الامريكية وهي توزع بالبريد عن الصحف والرسائل الموالية للدول

٤ـ بواسطة كراريس صغيرة يشمل الكراس منها ما بين ١٦ و ٢٠ صفحة
ويصدر لداخل منها كراسين في الشهر

٥ـ جريدة نضال الشعب ومجلات متفرقة تترجم بعضها عن مقالات جريدة
الكومنفورم الصادرة في رومانيا.

٦ـ النشرات الروسية وهذه تصدر عن تعليمات فرنسا التي توزع بالايدي
ويضعونها تحت الابواب للمنازل والبنايات وغيرها ما تلصق عن الجدران وهي التي
يدعونها تهديدا كلفتها [illegible]

٧ـ النشرات الخاصة التي تشكل التعليمات الحزبية وهذه لا توزع الا على
الشيوعيين

تجري الاتصالات بين الشيوعيين ورجال المفوضية الروسية في عدة طرق:

أ ـ يقيم الـ [illegible] اطلعنا نائبه ومصطفى العريس ورفاقه الشيوعيين
وصحبهم والياس شاهين وهذين مخبر باتصالاتهم رأساً مع المفوضية

ب ـ تجري اتصالات القادة كخالد بكداش وفرج الله الحلو ونقولا الشاوي
وغيرهم بدون خارج المفوضية # وفي اكثر الاحيان في بناية الحاج محمد [illegible]
شارع رمل الظريف الطابقين الثاني والثالث حيث يقطن Pisarenko
وفي دار السيد نيقولين الملحق الصحفي في بناية يونس بشارع الحمراء وبدار السيد
[illegible] في شارع [illegible] وتستعمل لذلك سيارتان ١٢٦ و ٩١١٤ من
النمرة الديبلوماسية ـ

وتجري اتصالات مندوبي الشيوعية الشرقية بواسطة مفتشين رعايا العالم في بناية
نجيب المعلوف في شارع الجزائر بيروت او بواسطة مكتب فوزي الطائفي محله الكائن
في شارع المتنبي مجلة الوثبات. وهذه الاتصالات تجري على الاستمرار في
الليل وتوزيعها.

وفي كثير من الاوقات تنقل النشرات الشيوعية او الجاسوسية الى صحفية
المركزية المحصنة بالحصانة الدبلوماسية ثم في الرسل المكلفة بتوزيعها لاستلام
للمنظمات الشيوعية بحماية في كل محلة وهؤلاء اكثرهم من اصحاب الحوانيت
غير معلومي الاهداف - لانهم مأجورين فيزودهم هؤلاء ويستعملونهم
في المخابرات وتوزيع النشرات وجمع المعلومات الخ.
